



## Open Access

*Al-Irfan*(Research Journal of Islamic Studies)

**Published by:** Faculty of Islamic Studies & Shariah  
Minhaj University Lahore

**ISSN:** 2518-9794 (Print), 2788-4066 (Online)

**Volume 10, Issue 20, July-Dec 2025,**

**Email:** [alirfan@mul.edu.pk](mailto:alirfan@mul.edu.pk)

الحرفان

الذكاء الاصطناعي في خدمة علم الحديث: المجالات والتحديات والمخاطر

### Artificial Intelligence in the Service of Hadith Sciences: Opportunities, Challenges, and Risks

**Muhammad Assad**

PhD Candidate, Faculty of Fundamentals of Religion, Sultan Sharif Ali Islamic University

[21po2020@siswa.unissa.edu.bn](mailto:21po2020@siswa.unissa.edu.bn)

**Fathuddin Bayanouni**

Professor of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion, Sultan Sharif Ali  
Islamic University

[fathiddin.beyanouni@unissa.edu.bn](mailto:fathiddin.beyanouni@unissa.edu.bn)

#### **ABSTRACT**

The science of Hadith is one of the most prominent branches of Islamic jurisprudence, representing the primary means of understanding the Sunnah of the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him), which is the second source of Islamic law after the Holy Quran. Scholars have exerted tremendous efforts in collecting, documenting, verifying, and classifying Hadiths from the earliest times to the present day. With the significant advancements in artificial intelligence (AI), the possibility of employing this modern technology in the service of Hadith studies has emerged. Several questions arise regarding this technology: Can AI replace human intellect in verifying Hadiths? What are the limits of its use? Are there any potential legal or academic risks associated with its application in this field? This research aims to explore the areas of AI application in the service of Hadith studies, review its applications in this field, and highlight the most significant challenges and risks it faces. Among the findings of this research is the potential for utilizing AI techniques in five key areas: Hadith verification, evaluation of Hadiths, study of the chain of transmission (isnad), explanation of the text (matn) of Hadiths, and thematic studies of Hadiths. The use of these technologies faces several challenges, including reliance on input data, a lack of accurate data, a lack of contextual awareness, and weak critical thinking. It is also fraught with risks, most notably the issuance of hadith rulings by unqualified individuals and the blurring of lines between technical and legal standards. Artificial intelligence can be a powerful tool in the field of hadith studies, provided there is specialized scholarly oversight that adheres to the rigorous methodological principles of this noble discipline.

#### **Keywords:**

Hadith studies - Artificial intelligence - Fields - Challenges - Risks

## المقدمة:

الحمد لله الذي حفظ دين الإسلام بالكتاب والسنّة، ووفق علماء الأمة لحمل هذا الإرث العظيم جيلاً بعد جيل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد! قال الله تعالى: ﴿وَعَلِمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِوْنِي بِاسْمَاءَ هُؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 31]، وهذا الاصطفاء الإلهي لآدم عليه السلام إنما ينحى في تمكينه من العلم، إذ أطلعه الله على ما لم تطلع عليه الملائكة، فعلمته أسماء الأشياء كلها، عاقلةً كانت أو غير عاقلة. ومن ثم توارثت سلالات آدم هذه الخصوصية المباركة، فكان فيهم حب البحث والتعلم، والسعى إلى معرفة حقائق الأشياء والتمييز بينها، وهو ما شكل أساساً لرحلة الإنسان في العلم والاكتشاف عبر العصور.

ومن أعظم العلوم التي ورثتها الأمة عن نبيها ﷺ علم الحديث، إذ به أكتمل حفظ الدين، وبه تحلت مكانة العلم وفضله في خدمة الشريعة. ويعُد علم الحديث من أعظم علوم الشريعة الإسلامية وأدقها، إذ به حُفظت سنة النبي ﷺ، باعتبارها المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله تعالى. وقد أولى العلماء المسلمين هذا العلم اهتماماً بالغاً منذ القرون الأولى للإسلام، فسهروا على جمع الأحاديث وتمييز صحتها من سقيمها، واعتمدوا في ذلك على مناهج علمية دقيقة شملت دراسة السنّد والمتن، حتى أرسوا قواعد راسخة صارت مرجعاً للأمة على مر العصور.

ومع بروز الثورة التكنولوجية في العصر الحديث، وخاصة التطور المتسارع في مجال الذكاء الاصطناعي، أثيرت تساؤلات جوهرية حول مدى إمكانية توظيف هذه التقنية في خدمة علم الحديث: فهل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تحليل الأحاديث وتصنيفها؟ وهل يستطيع أن يكتشف الأحاديث الموضوعة أو دراسة سلاسل الإسناد؟ وما مدى توافق هذه الأدوات مع المنهجية الدقيقة التي وضعها علماء الحديث؟

إن هذه التساؤلات تفتح الباب أمام نقاش واسع حول الفرص التي يمكن أن يقدمها الذكاء الاصطناعي للباحثين في مجال السنة النبوية، وفي المقابل يبرز بعض التحديات المنهجية والمعرفية والأخلاقية التي ينبغي التنبه لها عند استخدام هذه التقنيات في هذا المجال.

ويهدف هذا المقال إلى استكشاف مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي بأدواته وتطبيقاته المتنوعة في خدمة علم الحديث، واستعراض أبرز تطبيقاته، مع بيان الضوابط والاعتبارات الضرورية لضمان سلامة التوظيف والتزامه بالمنهج العلمي والشرعي المعتمد عند المحدثين. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لبيان مجالات التوظيف المتاحة، وعلى المنهج التطبيقي لتقديم بعض النماذج العملية ودراستها.

### التمهيد: التعريف بعلم الحديث، وبالذكاء الاصطناعي

#### أولاً: التعريف بعلم الحديث وعنابة العلماء به وتحدياته وعلاقته بالتقنية الحديثة

قبل التطرق إلى موضوع الذكاء الاصطناعي في خدمة علم الحديث، سيقدم الباحث تعريفاً موجزاً لعلم الحديث لغة واصطلاحاً، كما يقدم عرضاً مختصراً لعنابة العلماء به رواية ودرائية، وبياناً لأهم التحديات التي تواجهه.

#### أ- تعريف علم الحديث:

العلم في اللغة، هو المعرفة واليقين، وإدراك الشيء على حقيقته، وهو نقىض الجهل<sup>(1)</sup>. وأما الحديث، فيطلق في الأصل على الجديد من الأشياء، كما يُطلق على الخبر، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: 87]، وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾ [سبأ: 19]<sup>(2)</sup>. وفي الاصطلاح، يُعرف الحديث بأنه: "ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو وصف خلقيٍّ، أو خلقيٍّ، أو أضيف إلى الصحابي، أو التابع".<sup>(3)</sup> أما علم الحديث فقد عرفه الإمام البقاعي بقوله: "هو علم يبحث فيه عن سنة النبي ﷺ إسناداً، ومتناً، لفظاً، ومعنىًّ، من حيث القبول والرد، وما يتبع ذلك من كيفية تحمل الحديث وروايته، وكيفية ضبطه وكتابته، وآداب راويه وطالبه".<sup>(4)</sup> ويقسم المحدثون علم الحديث إلى قسمين رئيسيين، وهما:

## 1- علم الحديث روایة

يُعد ابن الأكفاني (749هـ) من أوائل من قسم علم الحديث إلى روایة ودرایة<sup>(5)</sup>، وقد عُرِف علم روایة الحديث بقوله: "علم بنقل أقوال النبي ﷺ وأفعاله، بالسماع المتصل، وضبطها وتحريها".<sup>(6)</sup> فعلم روایة الحديث هو العلم الذي يعني بنقل النص النبوي عن طريق إسناد متصل بالرواة، مع الالتزام بالتحقق من صحة الألفاظ وضبطها بدقة حتى تتم روایتها دون زيادة أو نقص. فهذا العلم -بناء على هذا التعريف- يختص بتحمل الحديث وأدائه.<sup>(7)</sup>

## 2- علم الحديث درایة

عرف ابن الأكفاني بأنه: "علم يُعرَف منه: أنواع الروایة، وأحكامها، وشروط الروایة، وأصناف المروایات، واستخراج معانيها".<sup>(8)</sup> فهو علم يبحث في القواعد والمعايير التي تميّز الروایات المختلفة، وما يتربّع عليها من أحكام القبول أو الرد، كما يحدد الصفات الالزامية في الروایة من حيث العدالة والضبط، ويصنّف الأحاديث بحسب مراتبها وأنواعها، ثم يعني بفهم نصوصها واستنباط دلالاتها الشرعية. ويُطلق عليه أيضاً: مصطلح الحديث، وعلوم الحديث، وأصول الحديث، بل يُسمى أحياناً علم الحديث.<sup>(9)</sup> وخلاصة الأمر أن تقسيم علم الحديث إلى روایة ودرایة يجمع بين حفظ النص النبوي وضبطه وروایته، وبين وضع القواعد لتمييز صحيحه من ضعيفه وفهم معانيه. وبهذا يكتمل حفظ السنة النبوية روایةً ومعنىً.

### ب- عناية المحدثين بعلم الحديث:

اعتنى المحدثون عناية كبيرة بالحديث النبوي الشريف، تصنّيفاً ونقداً وشرعاً، فعملوا على جمع الأحاديث إما بحسب الموضوعات أو بحسب درجة الصحة مثل الصحيح والضعيف والموضوع. وقد بذل العلماء في ذلك جهوداً عظيمة، فمن المصنفات في الحديث الصحيح: الجامع الصحيح للإمام البخاري (ت 256هـ)، والجامع الصحيح للإمام مسلم (ت 261هـ)، والمستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري (ت 405هـ)، ومن المصنفات في الأحاديث الموضوعة: كتاب الموضوعات لابن الجوزي (ت 597هـ)، واللائى المصنوعة لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ). ومنهم من صنّفها بحسب الموضوعات والأبواب الفقهية مثل: الموطأ للإمام مالك بن أنس (ت 179هـ)، والمسند للإمام أحمد

بن حنبل (ت 241هـ)، وكتب السنن<sup>(10)</sup> كسن أبي داود (ت 275هـ)، وسنن الترمذى (ت 279هـ)، وسنن النسائي (ت 303هـ)، وسنن ابن ماجه (ت 273هـ)، وكذلك كتب المعاجم<sup>(11)</sup> والمصنفات<sup>(12)</sup> كالمصنف لعبد الرزاق الصنعاني (ت 211هـ)، والمصنف لابن أبي شيبة (ت 235هـ)، والمعجم الكبير للطبراني (ت 360هـ)، فكانت هذه الجهود أساساً في حفظ السنة وتبويتها وتسهيل الانتفاع بها.

وكذلك من ناحية دراسة الإسناد، فقد اعنى المحدثون بدراسة سلسلة الرواية وتقييم عدالتهم وضبطهم، من خلال علم الجرح والتعديل فوثّقوا الرواية أو ضعفوه. وقد بذل العلماء جهوداً عظيمة في خدمة هذا العلم عبر تصانيف متنوعة، فدون الإمام البخاري في كتبه التاريخ الكبير والأوسط والصغرى (ت 256هـ)، وألف الإمام النسائي كتاب "الضعفاء والمتروكين" (ت 303هـ) في تضييف الرواية وتصنيفهم، وكذلك أتى العقيلي بـ"الضعفاء الكبير" (ت 322هـ) ثم جاء ابن أبي حاتم الرازي فألف كتاب "الجرح والتعديل" (ت 327هـ) وهو موسوعة في نقد الرجال وتوثيقهم، كما ألف ابن عدي كتاب "الكامل في ضعفاء الرجال" (ت 365هـ)، فخصصه لبيان أحوال الرواية المتروكين، وألف المزي كتاب "تمذيب الكمال" (ت 742هـ)، وخصصه لمعرفة رجال الكتب الستة وملحقاتها.

كما صنف العلماء في مصطلح علوم الحديث وقواعد العديد من المؤلفات، ومن أوائلهم الحاكم النيسابوري الذي صنف كتاب "معرفة علوم الحديث" (ت 405هـ)، والخطيب البغدادي كتاب "الكفاية في علم الرواية" و"الجامع لأخلاق الرواوى وآداب السامع" (ت 463هـ)، ثم جاء ابن الصلاح بكتابه الشهير مقدمة ابن الصلاح (ت 643هـ) الذي يُعد المرجع الأساس في علوم الحديث، وشرحه العراقي في التقييد والإيضاح (ت 806هـ)، وألف ابن حجر العسقلاني كتاب نزهة النظر في شرح نخبة الفكر (ت 852هـ)، وألف السخاوي كتاب فتح المغيث (ت 902هـ) شرح فيه ألفية العراقي في علوم الحديث.

### ج- التحديات التقليدية في علم الحديث

لقد واجه علم الحديث النبوى على مر العصور جملة من التحديات الكبرى، رغم الجهود العظيمة التي بذلها العلماء في نقد الروايات وتحقيق الأسانيد.<sup>(13)</sup> ومن أبرز هذه التحديات:

1 - انتشار الأحاديث الم موضوعة التي ألف فيها العلماء كثيراً عديدة، مثل "الموضوعات" لابن الجوزي، و"اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الم موضوعة" للسيوطى. كما وضع ابن القيم (ت 751هـ) قواعد محددة للتعرف على هذا النوع من الأحاديث في كتابه المشهور: "النار المنيف في الصحيح والضعيف".

2 - طول سلاسل الإسناد وتعقدّها وتنوع درجات رواتها وبلدانهم، وهو ما دعا إلى وضع قواعد دقيقة لعلم الجرح والتعديل، كما جاء في مقدمة "كتاب المجرحين من المحدثين" لابن حبان (ت 354هـ)، ومقدمة كتاب "الكامل في ضعفاء الرجال" لابن عدي (365هـ).

3 - الكم الهائل من الروايات المتداولة، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة الكشف اليدوي عن الأحاديث في كتب الحديث، ودراستها إسناداً ومتنا، الأمر الذي دفع العلماء إلى وضع قواعد خاصة لتخريج الحديث، وإعداد فهارس متنوعة لعدد من كتب الحديث من جهة، وتطوير قواعد منهجية للحكم على الأحاديث، كما بسطها الخطيب البغدادي في كتابه "الكافية في علم الرواية"، وابن الصلاح في مقدمة المشهورة، وغيرها من المحدثين.

ومع تلك الجهود الكبيرة التي بذلها المحدثون لمواجهة تلك التحديات، فإن بعضها ما يزال موجوداً حتى اليوم، مما يفتح المجال للنظر في إمكانية توظيف الأدوات الحديثة، وفي مقدمتها تقنيات الذكاء الاصطناعي، لتكون عوناً للمشتغلين بعلم الحديث في فحص الأسانيد والمتون، وليس بدليلاً عن الجهد البشري للمتخصصين.

#### د- علم الحديث والتقنية الحديثة

يُعد علم الحديث الشريف من أكثر العلوم الشرعية والأدبية التي اهتم المتخصصون فيها بالتقنية الحديثة، وعملوا على توظيفها في خدمة هذا العلم ودراسته. ومن أبرز البرامج الحاسوبية المختصة في مجال الحديث النبوي:

1. جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية المطهرة (جامع خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية المطهرة)
2. المكتبة الشاملة (المكتبة الشاملة)
3. جوامع الكلم | أحاديث رسول الله - الكلم الطيب (جوامع الكلم)

## 4. موسوعة صحيح البخاري (موسوعة صحيح البخاري)

## 5. مركز تدوين للبحوث والدراسات الحديبية (جامع الكتب التسعة)

وغير ذلك من البرامج التي يعتمد عليها الباحثون والمتخصصون في تخريج الأحاديث النبوية ودراستها، إلا أن هذه البرامج لا تدخل في حيز الذكاء الاصطناعي، فهي عبارة عن برامج بحث ناقلة للمعلومة، لا أثر لها في عملية التحليل والاستنتاج، التي تميز بها برامج الذكاء الاصطناعي. وقد شهد الذكاء الاصطناعي تطويراً كبيراً خلال العقود الأخيرة، وأصبح يشمل مجموعة متقدمة من التقنيات الحاسوبية التي تمكن الباحثين من تحليل النصوص بكفاءة وسرعة تفوق الإمكانيات التقليدية. ويمكن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في الكثير من المهارات العلمية والبحثية في علم الحديث، كالحكم على الرجال، وتخريج الأحاديث وشرحها، ونحو ذلك من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي المتمثلة في تعلم الآلة، والتعلم العميق، ومعالجة اللغة الطبيعية. (14) وسيأتي بيانها في المطلب الآتي من هذا التمهيد.

## ثانياً: مفهوم الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)

يُعد الذكاء الاصطناعي من أبرز مجالات التقنية الحديثة، إذ يهدف إلى محاكاة قدرات العقل البشري في التفكير والتعلم وحل المشكلات باستخدام الأنظمة الحاسوبية، وفيما يلي بيان ذلك:

## أ- تعريف الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي مركب إضافي من كلمتين: الذكاء، وهو مصدر من ذكراً يذكُر ذكاءً، بمعنى سرعة الفطنة، وحدّة الفهم، وسرعة الانتقال من المقدمات إلى النتائج، وقوّة الإدراك، يقال: قلب ذكيّ وصبي ذكيّ، وقد يأتي بمعنى قمام الشيء وارتفاعه، ومنه قوله تعالى: ذَكَّيْتُ النَّارَ إِذَا أَتَمْتَ إِشْعَالَهَا وَرَفَعْتَهَا، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: 3]، أي ذبحتموه على التمام. (15)

أما الاصناع فهو على وزن افعال، من الفعل "اصناع" المشتق من صنَّعَ يصْنَعُ، صنَّعاً، وصَنِاعَةً، ويفيد المبالغة في الصنع، أي إحداث الشيء على وجهٍ محكم، مع إعمال الحذق والخبرة. (16) ومنه قوله تعالى: ﴿صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْعَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [النمل: 88]. ومن هذا الفعل جاءت الصفة الاصطناعية، وهي في الاستعمال العام توحى بأن الشيء غير طبيعي، وغالباً ما تنطوي ضمّناً على كون الشيء كاذباً، أو مزيفاً، أو مضللاً. ويقال عن الشيء إنه اصطناعي إذا كان منتجًا من صنع

الإنسان، في مقابل ما يكون على نحو طبيعي، تلقائي، أو عفويا، أو ما يتم عبر عمليات لا تتطلب النشاط البشري.<sup>(17)</sup>

وللذكاء الاصطناعي تعريفات عديدة، لعل من أجمعها: القدرة على محاكاة القدرات الذهنية للبشر، مثل التعلم من الخبرات السابقة والتعرف على الأنماط. ويعد هذا المجال أحد فروع علوم الحاسوب وأحد ركائز التقنية الحديثة، إذ يهدف إلى إنشاء أنظمة حاسوبية ذكية تتصرف على نحو يشبه البشر في الفهم، والتعلم، والاستنتاج المنطقي، بحيث تتمكن من حل المشكلات البسيطة والمعقدة بأسلوب منطقي، منظم، دقيق، وفي وقت قصير.<sup>(18)</sup>

والذكاء الاصطناعي ليس شيئاً واحداً بذاته، بل يمثل مظلة واسعة تضم مجموعة متنوعة من التقنيات والأساليب الحاسوبية التي تهدف إلى محاكاة القدرات الذهنية البشرية وتحليل البيانات واتخاذ القرارات بشكل ذكي. وتتسم هذه التقنيات بالتطور المستمر، حيث تزداد قدراتها وكفاءتها مع الوقت والتقدم العلمي، مما يجعلها أدوات متعددة الاستخدامات في مجالات البحث العلمي والتطبيقات العملية. يوضح الشكل التالي<sup>19</sup>

#### ب- نشأة الذكاء الاصطناعي وتطوره:

يرجع ظهور مصطلح الذكاء الاصطناعي كمفهوم علمي إلى منتصف القرن العشرين، وبالتحديد في مؤتمر دارتموث (Dartmouth) الذي عُقد عام 1956م، الذي دعا إليه جون مكارثي (John McCarthy) بمشاركة مارفن مينسكي (Marvin Minsky)، وكلود شانون (Claude Shannon)، وناثانيل روشيستر (Nathaniel Rochester)، معلنين عن ولادة هذا المجال الجديد. وقد ناقش المؤتمر فكرة ذكاء الآلة وإمكانية محاكاة القدرات العقلية البشرية.<sup>20</sup>

ويمكن تتبع تطور الذكاء الاصطناعي عبر أربع مراحل رئيسية<sup>21</sup>:

**المراحل الأولى: (1956-1970):** تميزت هذه المرحلة بالتركيز على بناء برامج قادرة على حل المسائل المنطقية والرياضية، ففي هذه الفترة شهدت جامعة كارنيجي ميلون تطوير أول برنامج في مجال الذكاء الاصطناعي، مثل برنامج Logic Theorist الذي أنجزه آلان نيويل (Allen Newell) وهربرت سيمون (Herbert Simon)، وكان قادرًا على حل مسائل منطقية ورياضية، مماً لانطلاقه الأبحاث

في هذا الميدان.<sup>(22)</sup> وفي عام 1969م، طور الباحثون في معهد ستانفورد للأبحاث الروبوت (Shakey) الذي امتاز بقدرته على الحركة والإدراك وحل المشكلات.<sup>(23)</sup>

**المرحلة الثانية: (1970-1990):** شهدت بروز ما يُعرف بـ الأنظمة الخبرية، التي طُبّقت في مجالات متخصصة كالمجال الطبي والهندسي، مثل نظام MYCIN. وشهد عام 1979م تقديم مشروع ستانفورد كارت (Stanford Cart)، وهي أول سيارة مستقلة ذات تحكم بالحاسوب.<sup>(24)</sup>

**المرحلة الثالثة: (1990-2010):** اتجهت الأبحاث نحو إدماج الذكاء الاصطناعي في الروبوتات والبرمجيات التفاعلية، مع تحسين قدراتها في التعرف على الصوت والصورة.

**المرحلة الرابعة: (2010-إلى الآن):** بُرِزَ ما يُعرف بـ الذكاء الاصطناعي العميق، المعتمد على تقنيات تعلم الآلة والبيانات الضخمة، مما أتاح تطويراً غير مسبوق في تطبيقات الترجمة، والتشخيص الطبي، والسيارات ذاتية القيادة، وروبوتات المحادثة. فمع مطلع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، أطلقت شركة آبل في عام 2011م تطبيق SIRI، كما قدمت شركة جوجل تطبيق Google Now، وكلاهما موجه للهواتف الذكية، ويعتمد على معالجة اللغة الطبيعية للإجابة عن الأسئلة، وتقديم التوصيات، وتنفيذ الأوامر. وفي عام 2022م، طرحت شركة OpenAI نظام ChatGPT، وهو روبوت محادثة ضبط بدقة باستخدام تقنيات التعلم المراقب والتعلم المعزز، وقد أثار التطبيق ضجة عالمية منذ ظهوره بفضل طبيعته التفاعلية، وقدرته على الإجابة عن الأسئلة في مختلف المجالات، بالإضافة إلى تنفيذه طيفاً واسعاً من المهام، تشمل الترجمة، والتعليم، والاستشارات القانونية، والبرمجة، والتحليل الطبي والصناعي، والمعاملات المالية، وغيرها من الاستخدامات.<sup>(25)</sup>

### ج- أنواع الذكاء الاصطناعي

مع اتساع نطاق استخدامات الذكاء الاصطناعي وتنوع تطبيقاته، ظهرت الحاجة إلى تصنيف أنواعه للتمييز بين مستويات قدراته وإمكاناته. وقد أولى الباحثون والعلماء اهتماماً بهذا التصنيف لبيان الفروق الجوهرية بين الذكاء الاصطناعي الموجه لأداء مهام محدودة، وبين الذكاء الذي يطمح إلى محاكاة القدرات البشرية الشاملة، ثم ذلك الذكاء المتوقع في المستقبل والذي يفترض أن يتفوق على

الإنسان في مختلف المجالات. وبناءً على هذا، يمكن تصنيف الذكاء الاصطناعي بحسب قدراته إلى ثلاثة أنواع رئيسة<sup>(26)</sup>:

- الذكاء الاصطناعي الضيق (Narrow AI): مختص في مجال واحد فقط، مثل الترجمة أو التوصية أو التعرف على الصور. (هو السائد حالياً في جميع التطبيقات العملية).
- الذكاء الاصطناعي العام (General AI): قادر على أداء مختلف المهام المعرفية مثل الإنسان، مع التعلم والتكييف. (ما زال نظرياً ولم يتحقق بعد).
- الذكاء الاصطناعي الفائق (Super AI): ذكاء يتفوق على البشر في جميع المجالات (يُناقش في إطار التوقعات المستقبلية)

#### د- تقنيات الذكاء الاصطناعي

تعد تقنيات الذكاء الاصطناعي من أبرز الابتكارات التكنولوجية في العصر الحديث، لما تمتلكه من قدرة على تحليل البيانات واستخراج الأنماط وإجراء التنبؤات واتخاذ القرارات بطريقة ذكية تشبه القدرات البشرية. وتتنوع هذه التقنيات بحسب طبيعة التطبيق والأهداف المرجوة، ومن أهمها:

##### 1- تعلم الآلة (Machine Learning)

وهي التقنية التي تسمح للأنظمة الحاسوبية بتحسين أدائها تلقائياً من خلال التعلم من البيانات والتجارب السابقة، دون الحاجة لبرمجة صريحة لكل مهمة. يتيح هذا الأسلوب التعامل مع كميات ضخمة من المعلومات واستخلاص الأنماط وال العلاقات المخفية بين البيانات.<sup>(27)</sup> وفي مجال علم الحديث تتيح هذه التقنية للنظم الحاسوبية التعلم من مجموعات كبيرة من الأحاديث المتاحة على شبكة الإنترنت ، والتعرف على الأنماط والروابط بين النصوص المختلفة، بما يساعد على تصنيف الأحاديث وفق موضوعاتها وأحكامها الشرعية.

##### 2- التعلم العميق (Deep Learning)

وهو فرع متقدم من تعلم الآلة يعتمد على الشبكات العصبية متعددة الطبقات لمحاكاة العمليات الذهنية البشرية في معالجة البيانات المعقّدة. هذه التقنية تتمكن من التعرف على الأنماط الدقيقة في النصوص، وفهم السياقات المتشابكة، واستخلاص المعاني الضمنية التي قد تكون غائبة عن الفهم

البشري المباشر).<sup>(28)</sup> ويمكن استخدام هذه التقنية في علم الحديث للتعرف على العلاقات الدقيقة بين الأحاديث، وفهم السياقات اللغوية والشرعية المتشابكة، واستخراج الاستنتاجات الدقيقة.

### 3- معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing – NLP)

هي التقنية التي تمكن الحواسيب من فهم اللغة البشرية وتحليلها، وإنشاء النصوص ومعالجتها بطريقة ذكية. ومتاز هذه التقنية بالقدرة على التعامل مع البيانات النصية أو الصوتية، مما يتيح استنتاج المعلومات واستخراج الأنماط والمعانى.<sup>(29)</sup> فتتمكن هذه التقنية الحواسيب من فهم اللغة العربية المستخدمة في الأحاديث، وتحليل نصوص الأحاديث، وتصنيفها، واستخراج المعانى والمفاهيم الشرعية، وربطها بالمصادر الفقهية والتراجمة.

#### المبحث الأول: مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي في علم الحديث

في ظل التطور الكبير في تقنيات الذكاء الاصطناعي، ظهرت فرص واعدة لتسخير هذه التقنية في مجالات العلوم الإسلامية، ومن أبرزها علم الحديث النبوى. إذ يُعد هذا العلم من أكثر العلوم اعتماداً على التحليل الدقيق لسلسل الأسانيد والروايات والمتون، وهي مجالات يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقدم فيها خدمات تحليلية ومعالجة آلية دقيقة، تُسهم في تسهيل عمل الباحثين، وتسريع الوصول إلى النتائج، علماً أن الدراسة التحليلية النقدية المتكاملة للأحاديث النبوية ما تزال بحاجة إلى الجهد البشري من المتخصصين، لأن علم الحديث لا يقتصر على جمع النصوص، بل يقوم على التحليل النقدي كدراسة أحوال الرواية وتحديد درجاتها، والنظر في علل أسانيد الأحاديث ومتونها، والبحث عن القرائن، وإصدار الأحكام الكلية على الأحاديث.

ومع ذلك فيمكن الاستفادة إلى حد ما من الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في خدمة الحديث النبوى من خلال بناء قواعد بيانات ضخمة تساعد برامج الذكاء الاصطناعي على تحليل نصوص الأحاديث، ومقارنة الروايات، وتسهيل الوصول إلى المعلومات، والإجابة عن الأسئلة، والتعرف على الرواية، وتحقيق المخطوطات، وترجمة الأحاديث، ونشر الأحاديث عبر الإنترنت، كما يمكن استخدامه لتطوير منصات إلكترونية متخصصة في نشر الأحاديث النبوية.<sup>(30)</sup>

وسيتناول هذا المبحث مجالات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة علم الحديث النبوى، من خلال خمسة مطالب أساسية، هي: تحرير الأحاديث، والحكم عليها، ودراسة الأسانيد، وتحليل المتن، والكشف عن الموضوعية في المرويات. ويُعرض في كل مطلب تحليلًا وصفيًّا لكيفية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في المجال الخاص به، مع مناقشة نقدية لحدود الذكاء الاصطناعي وإمكاناته فيه.

### المطلب الأول: تحرير الحديث

التحرير هو خطوة أولى وضرورية للتعرف على مواضع الحديث في أمهات كتب الحديث، ومعرفة الألفاظ التي روی بها، وفهم النص الحديي في سياقه الأوسع، إذ يُمكّن الباحث من الوقوف على طرق الحديث المختلفة، وما قد يكون بينها من زيادات أو اختلافات في الألفاظ والمعانى. وقد عرّفه الإمام السخاوي بأنه إخراج الحديث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك، والكلام عليها وعزوها لمن روواها من أصحاب الكتب والدواوين مع بيان البدل والموافقة ونحوهما، وقد يتسع في إطلاقه على مجرد الإخراج والعلو. (31) وهو ما اصطلح عليه كثير من المعاصرين، فالتحرير عندهم هو عملية استخراج الأحاديث من مصادرها الأصلية، والحكم عليها عند الحاجة (32).

ومع تقنيات الذكاء الاصطناعي، يمكن ابتكار تطبيقات ذكية تدعم الباحثين في تتبع الأسانيد والمتنون بسرعة كبيرة. فعلى سبيل المثال: إذا أراد الباحث استخدام الذكاء الاصطناعي في تحرير حديث "إما الأعمال بالنيات" (33)، فيمكنه أن يطلب من النظام تحديد مواضع الحديث في كتب الحديث الستة، مع بيان أوجه الاختلاف في الألفاظ بين هذه المصادر، وإجراء مقارنة دقيقة بينها، كما هو موضح في الصورة الآتية:

اذكر مواضع حديث (إنما الأعمال بالنيات) في كتب الحديث الستة، مع بيان أوجه الاختلاف في ألفاظه بين هذه المصادر، ومقارنة دقيقة بينها:

Thought for 28s

حاضر — فيما يلي عرض مرّجع ووثيق لمواضع حديث «إنما الأعمال بالنيات» في كتب الستة مع مقارنة دقيقة بين ألفاظ الروايات المختلفة وملحوظة في الإسناد والقبو:

### (1) مواطن الحديث في كتب الستة (مختصرًا)

- صحيح البخاري — ورد من رواية عمر بن الخطاب وافتتح به البخاري كتبه: (متفق عليه مع مسلم).
  - صحيح مسلم — ورد بشكل متوافق عن عمر أيضاً (نسخة مسلم المشهورة).
  - سنن أبي داود — ورد النص في أبو داود (مذكور في مجموعته).
  - جامع الترمذى — له أيضاً نسخة مذكورة بين أبواب فضائل الجهاد/النيات في الترمذى.
  - سنن النسائي — له طرق متعددة لدى النسائي (مذكور في مجموعات النسائي).
  - سنن ابن ماجه — وردت نسخة في ابن ماجة (مذكور في مصنفه).
- الخلاصة عن المواضع: الحديث متواتر/متفق عليه في المشهور لأن نصه موجود عند البخاري ومسلم (وبقية الكتب تحمل طرفاً من نفس المعنى أو بلفظ قريب).

### (2) النص العام (أحد الألفاظ المشهورة)

«إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيّبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه.»

### (3) أوجه الاختلاف اللفظية بين الروايات (دقيقة ومركزة)

- بداية الحديث — صيغة «النيات» مقابل «النية»:
  - معظم النسخ الشهيره: «إنما الأعمال بالنيات» (جمع). بعض النسخ المختصرة أو النقل الحديث تذكر «إنما الأعمال بالنية» (مفردة). هذا اختلاف إملائي/أسلوبي لا يغير المعنى (جمع vs مفرد كناية عن مفهوم النية).
- الجملة الثانية — ترتيب/إدغام «إنما لكل امرئ ما نوى»:
  - في كثير من الأنسخة: «وإنما لكل امرئ ما نوى». وفي نسخ أخرى يطهر التشكيل أو الخط بشكل طفيف «وإنما لكل امرئ ما توى». الاختلاف صرفي/تشييلي فقط — لا اختلاف معناها.
- جملة الهجرة — إدراج «إلى» قبل «الله ورسوله»:
  - بعض الروايات ترد: «فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله» (دون تكرار حرف الجر). وبعدها: «فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله» (تكرار «إلى»). الفرق أسلوبي غير جوهري، والمعنى واحد (الهجرة لقصد الله ورسوله).
- اختلاف في لفظ عبارة الدنيا/الزواجه:
  - صيغ متداولة: «لذلني يصيّبها» أو «لذلني يتزوجها أو امرأة يتزوجها».
  - في بعض الروايات القديمة تأتي «أو امرأة ينتحها» (لفظ قديم بمعنى «يتزوجها»). هذا اختلاف لفظي بين روايات الناسخين والناقلين (ينتحها = يتزوجها حسب استعمال اللغة في السرد الحديثي).
- ترتيب الجمل أو اختصارها:
  - بعض الروايات اختصرت الجزء الأخير «فهجرته إلى ما هاجر إليه» أو حذفوا تكرار الكلمات مع الإبقاء على المعنى. هذا أمر شائع في سلسلة الروايات التي تنتقل لفظاً أو معناً بين زوايا مختلفين.

#### 4) مقارنة موجزة للنسخ الأساسية (مثال مبسط)

- نسخة البخاري/مسلم (المشهورة، المتفق عليه) — تماثل تقربياً في الجوهر: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى... فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله...» (هذه هي الصيغة التي استُهُلت بها كثير من المصنفات).
- نسخ السنن (أبو داود، الترمذى، النسائى، ابن ماجه) — تقدم نفس المعنى العام مع فروق لفظية طفيفة: (النية/النيات)، (إلى الله ورسوله / إلى الله وإلى رسوله)، (يتزوجها / ينكحها). بعض هذه النسخ ترد بصيغة أقصر أو مع اختلاف في ترتيب الكلمات، لكن المعنى الشرعي واحد.

#### 5) موقف العلماء من صحة الحديث

- الحديث متفق عليه (متفق عليه بين البخاري ومسلم) في معناه وصحته — لذلك استُخدم كأساس فقهى وأصولى عند علماء النية وفرض قبول الأعمال بحسب القصد. (تصانيف الشرح والتلخيص تبيّن هذا وتعرض طرق الحديث وتحقيقها).

#### 6) ملاحظات منهجية موجزة (أهم ما يهم الباحث)

- الاختلافات لفظية طفيفة (ينبغي عند التخريج التفريق بين اختلاف اللفظ الذى لا يؤثر في الدلالة الإجمالية، وبين اختلاف في لفظ يُحدث فرقاً دلائلاً — وهنا لا يوجد فرق دلائلي جوهري).
- عند التخريج عملياً: يستحسن ذكر كل طريق (البخاري، مسلم، أبو داود، ترمذى، نسائى، ابن ماجه) مع رقم الحديث في كل منها ولفظ النسخة التي اعتمدتها في بحثك، ثم تضيف ملاحظة عن اللفظ المعاير (مثلاً: «ابن ماجه: يتزوجها — نسخ قديمة: ينكحها»).

## البيان والتحليل

رتب هذا التطبيق المادة المتعلقة بتأريخ الحديث على نحوٍ منهجي، حيث بدأ ببيان مواضع الحديث في الكتب الستة، ثم إبراد نصه المشهور، يلي ذلك عرض الاختلافات اللفظية بين الروايات، فالمقارنة بين النسخ، وأخيراً بيان الحكم على الحديث مع ملاحظات منهجية ذات صلة. فقد حاول استيعاب من جميع النواحي المطلوبة كما بين الفروق بين الروايات بشكل تفصيلي؛ كصيغة الجمع أو المفرد (النية/النيات)، وتكرار حرف الجر (إلى الله ورسوله/إلى الله وإلى رسوله)، واختلاف الألفاظ (يتزوجها/ينكحها). وأكّد في ختام ذلك أن هذه الفروق لا تؤثر في المعنى الكلى للحديث، وهو ما عليه اتفاق المحدثين.

ومع ذلك، يُلاحظ على الإجابة ما يأتي:

- أنها لم تُورد أرقام الأحاديث في المصادر الستة بدقة، وهو أمر جوهري في منهج التخريج. ولعل السبب في ذلك اختلاف النسخ في ترقيم الأحاديث، ولذلك جاء التنبية في الإجابة على إضافة الأرقام حسب النسخة المستخدمة.

- وصف الحديث بأنه "متواتر"، والأفضل أن يُقال: "متفق على صحته"، إذ هو حديث آحاد مشهور عند المحدثين، تلقته الأمة بالقبول، أما المتواتر فله شروط خاصة لم تتحقق هنا<sup>34</sup>.

- لم تعرض الإسناد تفصيلاً، وهو جانب أساسي لاستكمال عملية التخريج.

- اقتصرت على بيان مواضع الحديث، وعرض الاختلافات الطفيفة، دون إثبات النص في كل مصدر، الأمر الذي يجعل المقارنة أقرب إلى الوصف الإجمالي منها إلى التحقيق العلمي الدقيق.

### المطلب الثاني: الحكم على الحديث

يُعد الحكم على الأحاديث من أدقّ مباحث علم الحديث، إذ يقوم على التمحص الدقيق للأسانيد والمتون لتمييز الصحيح من الضعيف. فالمقصود بالحكم على الحديث هو تقرير النتيجة التي يُتوصل إليها بعد دراسة الإسناد أو المتن، فيُقال مثلاً: هذا "إسناد صحيح"، أو هذا "إسناد ضعيف"، أو يُقال في متن الحديث: هذا "حديث صحيح".<sup>35</sup>

ومع تطور تكنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح بالإمكان ابتكار تطبيقات ذكية تُعين الباحث على تحليل الروايات، واستخراج القرائن، وتقدير درجة الحديث بسرعة ودقة تفوق الوسائل التقليدية. فعلى سبيل المثال: إذا أراد الباحث استخدام الذكاء الاصطناعي في حكم حديث "إنما الأعمال بالنيات"، فيمكنه أن يطلب من النظام كما هو موضح في الصورة الآتية:

ما حكم المحدثين على حديث (إنما الأعمال بالنيات)؟

حديث «إنما الأعمال بالنيات» من أعظم الأحاديث مكانة في السنة النبوية، وقد أجمع المحدثون على صحته، بل علاوه أصلاً من أصول الدين.

**حكم المحدثين عليه:****1. الإسناد:**

- أخرجه البخاري في صدر صحيحه (حديث رقم 1)، ومسلم في صحيحه (حديث رقم 1907)، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التميمي، عن علامة بن وقاص القيسي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- قالوا: هو حديث آحاد في الإسناد، لكنه تلقته الأمة بالقبول، حتى قال بعضهم: إنه بلغ حد التواتر المعنوي لشهرته وعظم شأنه.

**2. القبول والصحة:**

- البخاري ومسلم أخرجاه في «الصحابتين»، فتفقّد متفقاً عليه.
- النwoي قال: «هذا الحديث أحد الأحاديث التي يدور الإسلام عليها».
- ابن حجر العسقلاني وصفه بأنه من قواعد الإسلام العظيم.
- أحمد بن حنبل قال: «أصول الإسلام على ثلاثة أحاديث: إنما الأعمال بالنيات، والحلال بيّن، ومن أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

**3. الخلاصة:**

- حكم المحدثين: صحيح متفق عليه، أصل من أصول الإسلام، وعمدة في أبواب الأحكام والعبادات والمعاملات.

**البيان والتحليل:**

اتّبع التطبيق ترتيباً منهجاً في عرض بيانات الحكم على الحديث، فأورد إسناده المذكور في الصحيحين، مع بيان أسماء الرواة، مما أضفى على العرض مزيداً من المصداقية، وبين أقوال العلماء في قبوله وصحته، وأخيراً قدم خلاصة للحكم على الحديث. وهذا يعطي القارئ صورة شاملة عن مكانة هذا الحديث. كما تناول جانب القبول والصحة من خلال الاستشهاد بأقوال كبار المحدثين كالإمام النwoي<sup>(36)</sup>، وابن حجر العسقلاني<sup>(37)</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>(38)</sup>، لتأكيد أهمية هذا الحديث ومكانته. وفي النهاية خلص إلى أن الحديث صحيح متفق عليه، وهو أصل من أصول الإسلام، تتفرع عنه أحكام عديدة في العبادات والمعاملات.

**المطلب الثالث: دراسة إسناد الحديث**

يُعدُّ الإسناد الركيزة الأساسية في علم الحديث، إذ به يُعرف الصحيح من الضعيف، وقد بذل المحدثون جهوداً ضخمة في دراسة سلاسل الرواية وتمييز مراتبهم وضبط علل الأسانيد. غير أنّ ضخامة المادة الحديثية وتشابك الأسانيد عبر العصور جعلا عملية التحقيق مهمة بالغة الدقة والصعوبة، خصوصاً في ظل الكم الهائل من النصوص والروايات.

وهنا يبرز دور التقنيات الحديثة، ولا سيما الذكاء الاصطناعي، الذي يتيح إمكانات واسعة في تحليل شبكات الإسناد، واكتشاف الانقطاعات، وتصنيف الرواية، واستخراج الأنماط بدقة عالية، مما يفتح آفاقاً جديدة في خدمة علم الحديث وتيسير دراسة إسناده. غير أن الاعتماد على هذه التقنيات لا يعني عن وجود فريق علمي متخصص في علوم الحديث، يشرف على إعداد النماذج ويشارك في تفسير نتائجها، نظراً لاحتمال وقوع الأخطاء في مخرجات الذكاء الاصطناعي إذا تركت دون مراجعة بشرية دقيقة. وفيما يأتي مثال تطبيقي للحكم على الحديث باستخدام الذكاء الاصطناعي:

أذكر بيان أسانيد حديث إنما الأعمال بالنيات كما وردت في سنن الترمذى، مع توضيح درجة كل راوٍ من حيث الصدق والضبط وفق منهج المحدثين:



جميل جداً، طبلوك دقيق وعلمي، سأقدم لك بيان أسانيد حديث "إنما الأعمال بالنيات" كما ورد في سنن الترمذى، ثم أشرح حال كل راوٍ وفق منهج المحدثين:

#### ﴿ أول: موضع الحديث في سنن الترمذى ﴾

روى الترمذى الحديث في كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء إنما الأعمال بالنية (حديث رقم: 1647 في بعض الطبعات).

قال الترمذى:

حدتنا هناد حذتنا وكيف عن سفيان الثورى، عن عبد الله بن المبارك، عن عبى بن سعيد الأنصارى، عن محمد بن إبراهيم التميمي، عن علقة بن وقاص الليثى، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرىء ما نوى..."

وقال الترمذى: "حديث حسن صحيح".

#### ﴿ ثانياً: دراسة الإسناد راوٍ راوٍ ﴾

1. هناد بن السرى بن مصعب التميمي (ت 243هـ)

• من كبار المحدثين، ثقة حافظ.

• قال ابن حجر: "ثقة عايد".

• الذهنى: "حافظ الكبير شيخ الكوفة".

• درجة: ثقة.

2. وكيع بن المراح بن ميلع الرؤاسى (ت 197هـ)

• إمام حافظ، من أئمته العلم.

• قال أحمد بن حنبل: "ما رأيت مثله وكيف في الحفظ والإتقان".

• درجة: ثقة متفق.

3. سفيان الثورى بن سعيد (ت 161هـ)

• أمير المؤمنين في الحديث.

• أجمع العلماء على إمامته وحفظه.

• درجة: إمام ثقة حافظ حجة.

4. عبد الله بن المبارك (ت 181هـ)

◦ إمام مجاهد محدث راہد.

◦ قال الذهبي: "الإمام الحافظ شيخ الإسلام".

◦ درجته: ثقة حجة.

5. يحيى بن سعيد الأنصاري (ت 143هـ)

◦ من كبار أئمة التابعين في الحديث.

◦ قال ابن معين: "ثقة".

◦ درجته: ثقة ثابت.

6. محمد بن إبراهيم التيمي (ت نحو 120هـ)

◦ من صغار التابعين.

◦ قال ابن حجر: "ثقة".

◦ درجته: ثقة.

7. علقة بن وقاص الليثي (ت 63هـ تقريباً)

◦ من كبار التابعين.

◦ قال ابن معين: "ثقة".

◦ أخرج له الجماعة.

◦ درجته: ثقة.

8. عمر بن الخطاب رضي الله عنه

◦ الصحابي الجليل، القاروبي.

◦ كل الصحابة عدول.

◦ درجته: عدالة الصحبة.

## ✿ ثالثاً: خلاصة الحكم

◦ إسناد الترمذى هو نفس إسناد البخارى ومسلم تقريراً، ويمر عبر محمد بن إبراهيم التيمي → يحيى بن سعيد الأنصاري

◦ عبد الله بن المبارك → سفيان → وکع → هناد.

◦ جميع الرواية ثقات أئمة، بل فهم أئمة كبار.

◦ لذلك الحديث عند الترمذى صحيح، بل هو منافق على صحته، وأصله في الصحيحين.

## البيان والتحليل:

في هذه الصورة سُئل عن سند حديث "إِنَّمَا الْأَعْمَالَ بِالنِّيَاتِ" في سنن الترمذى. وقد كان رقم الحديث  
واسم الكتاب صحيحين، لكن يلاحظ الآتي:

- أنَّ اسم الباب لم يكن مطابقاً؛ إذ إن الإمام الترمذى أورده في "باب ما جاء فيمن يقاتل رياءَ  
وللدنيا"، بينما ذُكر هنا تحت "باب ما جاء إنما الأَعْمَالَ بِالنِّيَاتِ".

- أن السند المذكور لم يطابق ما هو مثبت في الأصل، فأورده على النحو الآتى: "هناك عن وکيع عن  
سفيان الثورى عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن  
علقة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب". في حين أن السند الصحيح هو ما رواه الترمذى قال:  
حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفى، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم،  
عن علقة بن وقاص الليثي، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: (إنما

الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيّبها أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه<sup>39</sup>. وهذا أمر خطير، لأنّه يغيّر حقيقة السنّد ويُشوّه صورة الرواية، فيُدخل فيها من ليس من رجالها، مما يتّرتب عليه عزو الحديث إلى غير ناقليه، واضطراّب في توثيق الأسانيد، بل قد يؤدّي إلى الحكم على الحديث حكمًا غير صحيح من حيث الصحة أو الضعف.

#### المطلب الرابع: شرح متن الحديث

شرح متن الحديث يُعدّ من المباحث الجوهرية في علم الحديث، إذ يركّز على تحليل ألفاظ الحديث وبيان معانيه ودلّاته لضمان صحة الفهم وتوثيق المعنى<sup>40</sup>.

ومع تقدّم تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح بالإمكان تطوير تطبيقات تساعد الباحثين على البحث عن الأحاديث من خلال المفردات المفتاحية، وتحليل متون الأحاديث بشكل دقيق، ومقارنة النصوص في المصادر المختلفة بسرعة وموضوعية. وللتوسيع على ذلك، يمكن الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحديد أبرز القضايا التي تناولها الإمام النووي في شرحه لحديث "إنما الأعمال بالنيات"، وهو ما يوضحه الشكل المرفق:

اذكر شرح الامام النووي لحديث «إنما الأعمال بالنيات»، مع بيان أبرز الموضوعات التي ركز عليها في شرحه:

إليك عرضاً موجزاً وشاملاً لشرح الامام النووي لحديث «إنما الأعمال بالنيات»، مع بيان أبرز الموضوعات التي ركز عليها في شرحه:

### ١. نص الحديث

«إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيّبها أو امرأة يترّجّحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

### ٢. شرح الإمام النووي

الإمام النووي تناول الحديث في شرحة لصحيح مسلم وكتب شرح صحيح مسلم، والرياض النضرة، وأبرز النقاط كالتالي:

١. تأكيد قاعدة النية
  - النية أساس قبول العمل عند الله، وهي التي تحدد صحة العمل وقيمتة.
  - كل عمل صالح مرتبط بما قصده صاحبه، لا بما يظهر للناس فقط.
٢. تمييز الأعمال حسب القصد
  - فصل الإمام بين الأعمال الصالحة لله ورسوله، وبين الأعمال الموجهة لغایات دنيوية.
  - أبرز أن النية تحدد وجة العمل: هل هي عبادة لله أم مجرد تحقيق مصلحة شخصية.
٣. النية شرط للثواب
  - شرح النووي أن الثواب مرتبط بالنية، فأي عبادة بدون نية صحيحة لا يُقبل.
  - استشهد بأمثلة من الهجرة والعبادات لتوضيح أثر النية على القبول.
٤. النية جزء من الإيمان
  - بين النووي أن النية ليست مجرد لفظ بل هي قلبية وإيمانية.
  - العمل يُحسب بحسب ما يعتقد القلب من قصد وصدق.
٥. تطبيق الحديث على سائر العبادات والمعاملات
  - لم يقتصر شرح النووي على المجزأة، بل وسع مفهوم الحديث ليشمل جميع العبادات (الصلوة، الصوم، الصدقة) والمعاملات اليومية.
  - أوضح أن كل فعل مهما صغير، إذا صُحيّت بالنية الصالحة، يكون له أجر عظيم.
٦. التمييز بين نية القلب ونية الظاهر
  - أكّد النووي على الفرق بين النية الحالمة لله وبين العمل للسمعة أو المدح، مشيراً إلى أن الأعمال للرب لا يُقبل.

### ٣. أبرز الموضوعات التي ركز عليها الإمام النووي

- أهمية النية كأساس لقبول الأعمال.
- العلاقة بين العمل ونية (القصد الداخلي مقابل الظاهر).
- تطبيق الحديث على مختلف العبادات والمعاملات.
- الفرق بين الأعمال لله ولدنيا أو للرب.
- الدور القلبي والإيماني للنية في التواب.
- أثر النية على توجيه السلوك اليومي والعبادات الكبرى.

البيان والتحليل:

اتسم العرض بوضوح وتنظيم ملحوظ؛ إذ بدأ بذكر نص الحديث، ثم تناول شرح الإمام النووي، مبيناً أبرز الموضوعات التي ركز عليها. كما أن تقسيم الشرح إلى نقاط مرقمة أسهم في تيسير متابعة الفكرة وفهمها خطوة بخطوة. أما من حيث شمولية المحتوى، فقد شمل مختلف جوانب الحديث؛ ابتداءً من بيان القاعدة العامة للنية، ثم تطبيقاتها في العبادات والمعاملات، وانتهاءً بالتفريق بين النية الخالصة والظاهرية.

ويلاحظ على الإجابة ما يأتي:

- استخدام بعض المصطلحات غير الدقيقة، ومن ذلك ما جاء في فقرة رقم 4: "النية جزء من الإيمان".
- عدم استيعاب جميع الموضوعات التي ركز عليها الإمام النووي في شرحه للحديث. ومن ذلك استشهاده بعدد من أقوال أهل العلم لبيان مكانة هذا الحديث وأهميته في الإسلام، وكذلك عرضه بعض المسائل المتعلقة باشتراط النية في بعض الأعمال، وإشارته إلى سبب ورود الحديث.

#### المطلب الخامس: الدراسة الموضوعية في الأحاديث

الدراسة الموضوعية في الأحاديث تمثل جانباً أساسياً في علم الحديث، إذ تُعنى بتحليل مضامين النصوص النبوية في موضوعات معينة، والتعرف على الموقف الكلي للسنة النبوية من تلك الموضوعات، والوقوف على الأحكام الشرعية المتعلقة بها.

ومع تطور تكنيات الذكاء الاصطناعي، أضحى من الممكن توظيف الخوارزميات في الكشف عن العلاقات الموضوعية بين الأحاديث، وتصنيفها بحسب موضوعاتها، وربطها بالقرآن الكريم أو بالمرويات الأخرى، بما يسهم في تسريع عمل الباحث وضبط نتائجه بدقة موضوعية. كما يوضح المثال الآتي:

اجماع الأحاديث المتعلقة بالنية في الصحيحين، ويتن شرعاً مختصاً لكل حديث منها.

حسناً، سأجمع لك أبرز الأحاديث المتعلقة بالنية في الصحيحين (البخاري ومسلم)، ثم أقدم شرعاً مختصاً لكل واحد منها:

### 1. حديث «إنما الأعمال بالنيات»

المصدر: البخاري (حديث رقم 1)، مسلم (1907).

النص: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئٍ ما نوى...»

♦ الشرح المختصر:

هذا الحديث أصل في باب النية، ويقرر أن صلاح العمل وفساده، قبولة ورده، وثوابه أو عدمه، كله متوقف على النية، فهو قاعدة عظيمة تدخل في جميع أبواب العبادات والمعاملات.

### 2. حديث «نية المجاهد»

المصدر: البخاري (حديث 52)، مسلم (1904).

النص: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله...»

♦ الشرح المختصر:

يبين أن المجاهد لا يُعتبر في سبيل الله إلا إذا قصد به رفع رأية التوحيد، لا طلب مال أو سمعة أو عصبية، فالنية هي الفيصل بين الجهاد المشروع وغيره.

### 3. حديث «من تزوج امرأة لدنياه» (في سياق الهجرة)

المصدر: البخاري ومسلم، ضمن حديث الأعمال بالنيات.

النص: «فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيغها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

♦ الشرح المختصر:

يوضح الحديث أن النية تحدد قيمة الهجرة؛ فمن هاجر لله ورسوله فهو هجرته عبادة، ومن هاجر لغرض دنيوي فهو هجرته عمل دنيوي محض.

## ٤ حديث «من هم بحسنة»

المصدر: البخاري (حديث 6491)، مسلم (131).

النص: «إن الله كتب الحسنات والسيئات... فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة...».

## \* الشرح المختصر:

يبين فضل النية الصالحة حتى لو لم تتحقق بالفعل، فالله يتبع العبد على نواياه الطيبة، ويضاعف له الأجر إذا عمل بها، بينما يعفو عن كثير من نيات السوء إن لم تُنفذ.

## ٥ حديث «إن بالمدينة أقواماً»

المصدر: البخاري (حديث 4423)، مسلم (1911).

النص: «إن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيئاً، ولا قطعتم وادقاً، إلا كانوا معكم، حسبيم العذر».

## \* الشرح المختصر:

يبين أن النية الصادقة تجعل المرء شريكاً في الأجر ولو لم يتمكن من الفعل بسبب عذر، فالقلب محل النية التي تعادل العمل في الأجر.

## ٦ حديث «من سأله الشهادة»

المصدر: مسلم (1909).

النص: «من سأله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه».

## \* الشرح المختصر:

يبين أن مجرد نية صادقة في طلب الشهادة ترفع العبد إلى منزلة الشهداء وإن لم يُقتل في سبيل الله، مما يدل على عظيم أثر النية.

## ٧ حديث «الدنيا متع» (مع نية الاستغفار)

المصدر: مسلم (1467).

النص: «يا معاشر الشباب من استطاع منكم الاباءة فليتزوج، فإنه أغضن للبصر... ومن لم يستطع فعلهه بالصوم فإنه له وجاء».

## \* الشرح المختصر:

رغم أن النية ظاهرة في الزواج والصوم، إلا أن الشرح يبيّن أن النية (الاستغفار، وغض البصر، وصوم النفس) هي التي تجعل الزواج والصوم عبادتين مثاباً عليهما.

## \* الخلاصة:

الأحاديث المتعلقة بالنية في الصحيحين تدور حول قاعدة شمولية (إنما الأعمال بالنيات). ثم تطبيقات عملية: في الهجرة، الجهاد، الزواج، العادات، الجهاد بالمال والنفس، وحتى نية الخير التي لا تستطيع فعلها، وهذا يؤكد أن النية هي الميزان الشرعي الذي تُوزن به جميع الأعمال.



## البيان والتحليل:

كان السؤال عن الأحاديث المتعلقة بالنية في الصحيحين، فعمل التطبيق على جمع الأحاديث النبوية في هذا الموضوع، وذكر نص كل حديث منها تحت عناوين فرعية واضحة، مع ذكر رقم الحديث

ومصدره، مما يسهل على الباحث تتبعها وفهمها. وقد بدأ بالحديث **الأصل** "إنما الأعمال بالنيات" باعتباره القاعدة الكلية، ثم انتقل إلى التطبيقات الجزئية المتفرعة عنه، مثل نية المجاهد، ونية الهجرة، ونية الشهادة، وغيرها. كما أورد لكل حديث شرحاً موجزاً يُبَرِّز وجه الدلالة ويربط الحديث بالموضوع الرئيس الذي تم السؤال عنه، محققًا بذلك الفائدة المطلوبة بطريقة منهجية وموجزة. ثم ختم الإجابة بخلاصة عامة تبين القاعدة العامة في موضوع النية، والتطبيقات العملية له في عدد من المجالات.

وهذا يمثل عدداً من الخطوات المهمة في مجال الشرح الموضوعي للأحاديث النبوية، لكن يبقى هناك شك في مدى استيعاب التطبيق جميع الأحاديث المتعلقة بالنية، وهنا تأتي مهمة الباحث لاستكمال عملية البحث الموضوعي عن الأحاديث بالطرق التقليدية والمعاصرة للتأكد من دقة التطبيق في هذا الجانب، بحيث يمكن تقديم تصور متكامل عن الموضوع المراد دراسته في ضوء الأحاديث النبوية.

### **المبحث الثاني: التحديات والمخاطر في توظيف الذكاء الاصطناعي في علم الحديث**

رغم الفرص الكبيرة التي يمكن أن يوفرها الذكاء الاصطناعي لخدمة علم الحديث، فإن توظيفه في هذا المجال الدقيق لا يخلو من تحديات ومخاطر، سواء على المستوى الشرعي أو العلمي أو التقني. ويمكن من جوهر هذه التحديات في طبيعة علم الحديث نفسه، الذي يقوم على أساس دقة من التوثيق والنقد والمعايير المنهجية، والتي يصعب على الذكاء الاصطناعي -في صورته الحالية- أن يحاكيها بالكامل. وفيما يلي تفصيل لتلك التحديات والمخاطر.

#### **المطلب الأول: تحديات توظيف الذكاء الاصطناعي في علم الحديث**

##### **أ. الاعتماد على البيانات المدخلة**

تعمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي بناءً على ما يُغذّى بها من بيانات، فإذا كانت هذه البيانات ناقصة أو غير دقيقة أو متحيزة انعكس ذلك على نتائج التحليل، فجاءت بدورها ناقصة أو مشوّهة. وهذه الإشكالية تجد نظيرها في تراثنا العلمي، ولا سيما في علوم الحديث، حيث شدّد العلماء على ضرورة التثبت من مصادر الرواية، ومن ذلك قول ابن سيرين -رحمه الله- "إن هذا العلم دين فانظروا

عَمَّن تَأْخُذُونَه" (41). وبذلك يظهر أن سلامة النتائج، سواء في تحليل البيانات بالذكاء الاصطناعي أو جمع النصوص من كتب التراث، مرهونة بسلامة المدخلات وصحة مصادرها؛ إذ الفساد في الأصل لا يُنتج إلَّا فساداً في الفرع.

### ب- غياب البيانات الدقيقة

رغم وجود مئات الآلاف من الأحاديث، فإن قلة من قواعد البيانات مصنفة بشكل منظم تقنياً لتغذى الأنظمة الذكية بدقة عالية، مما يحد من قدرها على التحليل العميق. فالمشكلة ليست فقط في طبيعة التحليل الإحصائي أو اللغوي، بل في نقص البيانات المصنفة وفق منهج المحدثين، مما يصعب عملية تتبع الأسانيد، والتفريق بين درجات الحديث، واستخراج العلل الدقيقة، ومراعاة السياقات التاريخية واللغوية والدلالية (42).

### ج. غياب الإدراك السياقي

الذكاء الاصطناعي، مهما بلغ تطوره، يظل عاجزاً عن الإدراك المقصادي والسيادي الذي يعد أساساً في علم الحديث، خصوصاً في فهم المتون وتقييم التراكيب ومراعاة السياقات التاريخية واللغوية والدلالية، فالخطاب النبوي يتكيّف باختلاف المقامات (التشريع، الفتوى، القضاء، الإرشاد، النصيحة...)، كما أن فهم النصوص يتطلب وعيّاً بالسياق التاريخي واللغوي والدلالي (43). ومن ثم يتضح أن منهج المحدثين في التعامل مع النصوص الشرعية كان قائماً على وعي مقاصدي وسيادي عميق، وهو البعد الذي لا يمكن للذكاء الاصطناعي بلوغه مهما اتسعت قدراته الحاسوبية.

### د. ضعف الحس النبدي

يقوم علم الحديث على ملكرة نقدية بشرية عالية، تُمْكِن النقاد من إدراك دقائق الأسانيد والمتون وكشف العلل الخفية، وهي ملكرة وصفها المتقدمون بأنها نوع من الإلهام والتميز الفطري المتولد عن كثرة الممارسة وطول الخبرة؛ إذ قال عبد الرحمن بن مهدي: "معرفة الحديث إلهام". (44) وهذا يعني أن التذوق الدقيق للحديث ومعرفة عللـه الخفية أمر يحتاج إلى ملكرة راسخة وفراسته علمية يهبها الله لبعض

المحدين بعد طول ممارسة، وكثرة اطلاع، وتعمق في دقائق الأسانيد والمتون. ومن هنا فإن هذه الملة لا يمكن أن تكتسب بالآلية على وجهها الحقيقي، لأن الذكاء الاصطناعي يقتصر على محاكاة الأنماط الظاهرة والقواعد الشكلية، بينما يبقى إدراك العلل الدقيقة وظيفة عقلية وذهنية إنسانية بامتياز، كما أكد ذلك الأئمة والنقاد من المحدين.

### المطلب الثاني: مخاطر توظيف الذكاء الاصطناعي في علم الحديث

توظيف الذكاء الاصطناعي في علم الحديث تحيط به عدد من المخاطر التي ينبغي التنبه إليها، ولعل أهم هذه المخاطر ما يأتي:

#### أ. إصدار أحكام حديثية من قبل غير المؤهلين

إن الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي من غير مراجعة علمية رشيدة قد يوقع غير المتخصصين في تبني نتائج آلية خاطئة، كاعتماد تصنيفات غير صحيحة للأحاديث النبوية، أو تبني معلومات خاطئة أو غير دقيقة تتعلق بسند الحديث ومتنه. وهذا المعنى نبه عليه علماء الحديث المتقدمون، حيث شددوا على ضرورة التلقي عن أهل الاختصاص، فقال ابن سيرين: "إن هذا العلم دين. فانظروا عنمن تأخذون دينكم" (45)، فقد حذر المحدون من الأخذ عن غير المؤهلين لما يؤدي ذلك من الضلال والإضلal، وإن استعمال الذكاء الاصطناعي في غير موضعه، أو دون إشراف أهل الخبرة، قد يؤدي إلى الخلل نفسه، فيختلط الصحيح بالضعف، وتضيع المعايير العلمية الدقيقة.

#### ب. الخلط بين المعايير التقنية والشرعية

هناك فرق بين الحكم الشرعي على الحديث والحكم الإحصائي أو اللغوي، وقد يخلط الذكاء الاصطناعي بين الأمرين، فيعطي حكمًا غير منضبط بمنهج المحدين.

فالحكم الشرعي على الحديث عند المحدين هو ثمرة دراسة متكاملة تشمل التحقق من الإسناد من حيث عدالة الرواة وضبطهم واتصال السند، وفحص المتن بعرضه على القواعد الشرعية والنصوص الأخرى لتمييز ما يوافقها مما يخالفها، إضافة إلى الكشف عن العلل الخفية من خلال موازنة الطرق

وتبع الاختلافات الدقيقة واستحضار السياقات المختلفة، لينتهي الحديث إلى حكم علمي منضبط يحدد درجة الحديث من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف أو النكارة.

أما الحكم الإحصائي أو اللغوي، فهو ما تقوم به أنظمة الذكاء الاصطناعي أو البرمجيات المعتمدة على تحليل البيانات<sup>(46)</sup>، مثل القول بأن لفظاً يتكرر كثيراً في روايات صحيحة فيعتبر صحيحاً، أو أن تركيب الجملة يبدو شاداً عن لغة العرب في القرون الأولى فيعد الحديث ضعيفاً، أو أن الراوي مذكور مرات قليلة فيستنتج ضعف الحديث، وكل ذلك لا يكفي للحكم الشرعي لأنه قد يغفل القرائن الحديثية الدقيقة التي لا تستتبع من مجرد إحصاء الألفاظ أو تحليل اللغة.

والخلط الذي يقع فيه الذكاء الاصطناعي هو معاملته الحديث كنص لغوي أو بيانات رقمية قابلة للفرز، فيصدر حكمًا يبدو علمياً لكنه خارج عن المنهج الحديثي الذي أسسه أئمة الحديث ونقاده، ومخالف لقواعد علم النقد الحديثي، ومُغفل للمقاصد والسيارات الحديثية. ففي حين يحكم الحديث بنهج علمي شرعي متكملاً، يحكم الذكاء الاصطناعي بأدوات إحصائية أو لغوية، وهي مفيدة كأدوات مساعدة لكنها لا تصلح لأن تكون حكماً نهائياً في علم الحديث.

\* \* \* \* \*

- (١) ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (1389هـ-1969م). معجم مقاييس اللغة. عبد السلام محمد هارون (محقق). مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. ط. 2. ج. 4. ص 109.
- (٢) عبد الله بن يوسف الجديع. (1424هـ-2003م). تحرير علوم الحديث. بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع. ج 1. ص 17.
- (٣) نور الدين عتر. (1401هـ-1981م). منهج النقد في علوم الحديث. دمشق: دار الفكر. ط. 3. ص 27.
- (٤) برهان الدين البقاعي. (1428هـ - 2007م). النكت الوفية بما في شرح الألفية. ماهر ياسين الفحل (محقق). د.م. مكتبة الرشد ناشرون. ج 1. ص 62.
- (٥) بيانوبي، فتح الدين، سيوطي عبد المناس. (1442هـ - 2021م). علوم دراية متن الحديث. بروناي دار السلام: جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. ص 7.
- (٦) محمد بن ساعد الأنباري المعروف بابن الأكفاني. (1414هـ - 1994م). إرشاد القاصد إلى أسمى المقاصد. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية. ط. 1. ص 107.
- (٧) يقصد بالتحمل: تلقي الحديث من الشيخ وأخذه عنه، ويقصد بالأداء: رواية الحديث وتبلیغه لآخرين؛ بيانوبي، سيوطي. علوم دراية متن الحديث. ص 7.
- (٨) ابن الأكفاني. إرشاد القاصد إلى أسمى المقاصد. ص 107.
- (٩) نور الدين عتر. منهج النقد في علوم الحديث. ص 32.
- (١٠) هو الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الإيمان والطهارة والصلة والركاوة إلى آخرها وليس فيها شيء من الموقوف؛ محمد بن جعفر الكتاني. (1421هـ - 2000م). الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. محمد المتصر بن محمد الرزمي (محقق). د.م. دار البشائر الإسلامية. ط. 6. ص 32.
- (١١) المعاجم: جمع معجم، والمعجم: كل كتاب جمع فيه مؤلفه الحديث مرتبا على أسماء شيوخه، على ترتيب حروف المعجم غالباً؛ محمود الطحان. (1425هـ - 2004م). تيسير مصطلح الحديث. د.م. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. ط. 10. ص 209.
- (١٢) هو كل كتاب حديثي مرتب على الأبواب الفقهية، وتشمل أحاديثه على المروء، والموقوف، والمقطوع، أي: فيه الأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة، وفتاوي التابعين؛ عبد الماجد الغوري. (1428هـ - 2007م). معجم المصطلحات الحديثية. دمشق - بيروت: دار ابن كثير. ص 735.
- (١٣) محمد طاهر الجاوي. د.ت. جهود المحدثين في نقد متن الحديث النبوى الشريف. تونس: نشر وتوزيع مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله. ص 95.
- (١٤) أئمَّن بن سليم العوبي. الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوى ... ص 2675
- (١٥) ابن منظور. (1414هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر. ط. 3. ج 14. ص 287.

- (١٦) مجموعة من المؤلفين. (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م). **المعجم الوسيط**. بيروت: دار الفكر. ط. ٢. ج. ١. ص ٥٢٥.
- (١٧) مبروك كبي الدين رمضان الدعدر. (٢٠٢٤م). **تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة العلوم الشرعية**. طرابلس: مجلة البحث العلمي: أكاديمية إمام البخاري الدولية. العدد ٦٠. المجلد ١٩. ص ٣٠٥.
- (١٨) المرجع نفسه.
- (١٩) أئمن بن سليم العوبي. (د.م). **الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوى برنامج ChatGPT ٤** أئموجا. جامعة الأزهر: كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية. ص ٢٦٧٠.
- (٢٠) John McCarthy, Marvin L. Minsky, Nathaniel Rochester, Claude E. Shannon. (Dec 2006). **A Proposal for the Dartmouth Summer Research Project on Artificial Intelligence, August 31, 1955**. AI MaGAZINE. VOL:27. NO:4.
- (٢١) Mucci, Tim. (21 Oct. 2024). **The History of Artificial Intelligence**. IBM: [www.ibm.com/think/topics/history-of-artificial-intelligence](http://www.ibm.com/think/topics/history-of-artificial-intelligence) Accessed 15 Aug. 2025.
- (٢٢) McCarthy, Minsky, Rochester and Shannon. (Dec 2006). **A Proposal for the Dartmouth Summer Research Project on Artificial Intelligence**.
- (٢٣) أ.د. شوقي إبراهيم علام. (ذي القعدة ١٤٤٦هـ - مايو ٢٠٢٥م). **الذكاء الاصطناعي أحکامه وضوابطه وأخلاقیاته**. الدورة السادسة والعشرون لمؤتمر مجلس جمع الفقه الإسلامي بمدينة الدوحة. ج ١. ص ١٢.
- (٢٤) أ.د. شوقي إبراهيم علام. (ذي القعدة ١٤٤٦هـ - مايو ٢٠٢٥م). **الذكاء الاصطناعي أحکامه وضوابطه وأخلاقیاته**. الدورة السادسة والعشرون لمؤتمر مجلس جمع الفقه الإسلامي بمدينة الدوحة. ج ١. ص ١٢.
- (٢٥) أ.د. شوقي إبراهيم علام. (ذي القعدة ١٤٤٦هـ - مايو ٢٠٢٥م). **الذكاء الاصطناعي أحکامه وضوابطه وأخلاقیاته**. الدورة السادسة والعشرون لمؤتمر مجلس جمع الفقه الإسلامي بمدينة الدوحة. ج ١. ص ١٢.
- (٢٦) أ.د. محمود صدقى عبد الرحمن الهباش. **الذكاء الاصطناعي أحکامه وضوابطه وأخلاقیاته**. ج ١. ص ١٢٢؛ **الذكاء-الاصطناعي-ثورة-التكنولوجيا**- تاريخ الاقتباس: ٢٠٢٥\٠٨\٣٠
- (٢٧) IBM. **What Is Machine Learning?** <https://www.ibm.com/think/topics/machine-learning>.
- (٢٨) SpringerLink. <https://link.springer.com/article/10.1007/s42979-021-00815-1>
- (٢٩) مصطفى محمد إبراهيم الملاوي. (أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٤). **تقنيات معالجة اللغة الطبيعية لأغراض البحث والاسترجاع في مجال المكتبات والمعلومات**. المجلة العربية الدولية لـ تكنولوجيا المعلومات والبيانات. المجلد الرابع. العدد الرابع. ص ١٦٥.
- (٣٠) أئمن بن سليم العوبي، أحمد بن علي الشهري. (د.ت). برنامج الذكاء الاصطناعي (Gemini) وفعاليته في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوى "دراسة تجريبية وصفية". د.ن. ص ٨.
- (٣١) السحاوی. شمس الدين. (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م). **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**. علي حسين علي (محقق). مصر: مكتبة السنة. ج ٣. ص ٣١٧.
- (٣٢) الغوري، عبد الماجد. (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م). **معجم المصطلحات الحدیثیة**. دمشق-بيروت: دار ابن کثیر. ص ٢١٧.

(<sup>33</sup>) البخاري في صحيحه. (1414هـ - 1993م). بده الوحي. باب: كيف كان بده الوحي إلى رسول الله ﷺ. مصطفى ديب البغا (محق). دمشق: دار اليمامة - دار ابن كثير. ج. 1. ص. 1. رقم: 1، أخرجه مسلم في صحيحه. (1374هـ - 1955م). كتاب الإمارة. باب قوله ﷺ "إنما الأعمال بالنية" وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال. محمد فؤاد عبد الباقي (محق). القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. ج. 3. ص. ١٥١٥. رقم: ١٩٠٧.

(<sup>34</sup>) حديث: "إنما الأعمال بالنيات"، يُعدّ حديثاً غريباً من حيث الإسناد الأول، إذ تفرد به راوٍ واحد في طبقاته الأولى، ولذلك لم يبلغ حد التواتر، لافتقاره شرطه في بدايته، وإن كان قد اشتهر بعد ذلك شهرة واسعة حتى تلقته الأمة بالقبول؛ انظر: النووي، محيي الدين يحيى بن شرف. (1392هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج. 13. ص. 54.

(<sup>35</sup>) الغوري، عبد الماجد. (1428هـ - 2007م). موسوعة علوم الحديث وفنونه. دمشق - بيروت: دار ابن كثير. ج. 2. ص. 64.

(<sup>36</sup>) النووي. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. ج. 13. ص. 53.

(<sup>37</sup>) ابن حجر العسقلاني. (1380هـ). فتح الباري بشرح البخاري. محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب (محق). مصر: المكتبة السلفية. ج. 1. ص. 11.

(<sup>38</sup>) أبو الحسين ابن أبي يعلى. (1371هـ - 1952م). طبقات الحنابلة. محمد حامد الفقي (محق). بيروت: دار المعرفة. ج. 1. ص. ٤٧.

(<sup>39</sup>) أخرجه الترمذى في سننه. (1996م). أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله ﷺ. باب ما جاء فيمن يقاتل رباء وللدنيا. بشار عواد معروف (محق). بيروت: دار الغرب الإسلامي. ج. 3. ص. ٢٨٢. رقم: ١٦٤٧.

(<sup>40</sup>) فتح الدين بيانو. (أكتوبر - ديسمبر 2007م | شوال - ذو الحجة 1428هـ). أضواء على علم "شرح الحديث". إسلام آباد: مجمع البحوث الإسلامية. ص. 73.

(<sup>41</sup>) مسلم في صحيحه. (1374هـ - 1955م). المقدمة، باب بيان أن الإسناد من الدين. وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات. ج. 14. ص. 14. وانظر ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري. (1421هـ - 2001م). الطبقات الكبير. علي محمد عمر (محق). القاهرة: مكتبة الماخنji. ج. 9. ص. 193.

(<sup>42</sup>) أفلح السيفاو كاشور. (2014م). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية. ماليزيا: جامعة المدينة العالمية. ص. 82.

(<sup>43</sup>) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد. (1425هـ - 2004م). مقاصد الشريعة الإسلامية. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. ج. 2. ص. 215.

(<sup>44</sup>) أبو عبد الله الحكم، محمد بن عبد الله النيسابوري. (1356هـ - 1937م). السيد معظم حسين (محق). الهند: جمعية دائرة المعارف العثمانية بجعير آباد الدكن. ص. 112.

(<sup>45</sup>) أخرجه مسلم في صحيحه. (1374هـ - 1955م). المقدمة، باب بيان أن الإسناد من الدين. وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات. ج. 1. ص. 14.

<sup>46</sup> ( ) محمد بن عبد الله آل معدّي. (يونیو 2024م). توظیف الذکاء الاصطناعی فی خدمة السنة النبویة - رؤیة فی أبرز المخاطر والتحديات -. جامعة الأزهر: مجلة المدرایة. العدد الرابع والعشرون. ص 172.